مدني ، لا » !!(٦٨).

اما مسألة الفرق في الصيغتين حول جملة «الاراضي المحتلة » الواردة في صحيفة الاهرام و« أراض احتلت » الواردة في الصيغة الاسرائيلية فانها تعود الى غموض النص الانجليزي وجواز ترجمته بالطريقتين اللتين ترجمنا بهما . وقد تمسك الموقف العربي بـ«أل» التعريف بينما ازال الموقفالاسرائيلي ال التعريف لانه راى في ذلك نقطة ضعف في النص الانجليزي ، يمكن استغلالها لكي يتسنى لاسرائيل البقاء في مناطق عربية محتلة والخروج من مناطق اخرى .

هذا ، وقد اقرت الكنيست صيغة الاستجابة الاسرائيلية للمشروع الاميركي ، بعد خطاب القته رئيسة الوزراء غولدا مئير في الكنيست . وصوت الى جانب صيغة الاستجابة ٦٦ نائبا من كتل الائتلاف المقلص بالاضافة الى كتلة همولام هزيه ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي « ماكي » . وصوت ضدها ٢٨ نائبا من كتلة جاحال والمركز الحر وقسم من القائمة الرسمية . وامتنع ٩ أعضاء عن التصويت من كتل اغودات يسرائيل ، وعمال اغودات يسرائيل والقائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) ونائبا الحزب الوطني المتدين ، « هامر » و« شاكي » والنائب « ابي زوهر » من القائمة الرسمية(٦٩).

يمكن القول ان المقترحات الاميركية تشتمل على ثلاثة امور رئيسية : وقف اطلاق النار المحدود والانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والتوقيع على اتفاق سلام ملزم .

وقد تحقق حتى الان الجزء الاول من هذه الامور الثلاثة وهو وقف اطلاق النار المحدود . اما الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، والتوقيع على اتفاقية سلام ملزم ، فلم يتحققا حتى الان ، وربما يؤدي ذلك الى نسف وقف اطلاق النار المحدود بين الطرفين .

والامر الذي يسترعي الانتباه هو ان اسرائيل كانت ولا تزال في صراعها مع الدول العربية ترغب في وقف اطلاق النار غير المحدود لان ذلك يمكنها من تكريس المكاسب التي احرزتها عن طريق عدوانها ، مع مرور الزمن ، وترفض دائما وقف اطلاق النار المحدود .

كانت رئيسة الوزراء غولدا مئير قد رفضت الاقتراح الذي تقدم به الرئيس جمال عبدالناصر حول وقف اطلاق النار المحدود بفترة زمنية قبل الموافقة على مشروع روجرز ، لان ذلك « من شأنه ان يمنحه مزايا تكتيكية واستراتيجية لاستئناف حرب الاستنزاف في جبهة القنال »(٧٠).

وتخشى اسرائيل من ان وقف اطلاق النار المحدود سيكون فرصة سانحة للمصريين لتعزيز جبهتهم الامامية بشبكة من الصواريخ المضادة للطائرات . وقد عبرت عن ذلك صحيفة هآرتس بقولها : « ان الحقيقة واضحة وهي ان اي وقف اطلاق النار في الظروف الراهنة سيلحق الضرر باسرائيل ، ومن المحتمل ان يلحق الضرر بأمن الدولة على المدى البعيد ... ويتمثل التخوف الرئيسي في استغلال المصريين لوقف اطلاق النار ، في بناء شبكة من صواريخ « سام ٢ » و« سام ٣ » في جبهة قنال السويس على امتداد ١٦ كم طولا و٣٠ كم عمقا ، في محاولة منهم لتقليص فاعلية هجمات سلاح الجو الاسرائيلي ، في حالة فشل مشروع روجرز ، وتجدد المعارك مرة اخرى »(٧١).

ان اسرائيل ، برفضها وقف اطلاق النار المحدود ، تنطلق من خلال اقتناعها بأن سلاحها الجوي يمتلك التفوق في جبهة القنال ، وبأنه مع تكثيف غاراته ، يمكنه انهاك الجبهة المصرية ، او الحيلولة دون تعزيزها بصواريخ مضادة للطائرات ، ومن خلال تصورها باحتمال فشل مبادرة السلام الاميركية ، وبذلك تكون مصر هي المستفيدة من وقف اطلاق النار لان قضية التحصينات ، وتعزيز المواقع لم تشكل حاجة ماسة بالنسبة لاسرائيل ، مثلما كان الحال بالنسبة لمصر « ولكن مشكلتنا كانت مشكلة مادية وليست متعلقة باطلاق النار كما هو الحال عند المصريين »(٧٢). وازاء هذه التخوفات كان لا بد من بلورة موقف اسرائيل تجاه وقف اطلاق النار المحدود ، الذي جاء في مقترحات السلام الاميركية ، بواسطة القيادة العامة للجيش الاسرائيلي ووزير الدفاع موشيه ديان . وبالفعل بلورت القيادة العامة للجيش الاسرائيلي موقف الحكومة الاسرائيلية بشأن وقف اطلاق النار ، كما جاء في صيغة الاستجابة الاسرائيلية على المبادرة الاميركية(٧٣).

وقد توصلت الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، يحتوي على المواد التالية ، كما جاء على لسان وزير الدفاع موشيه ديان في الكنيست الاسرائيلية :